

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

The role of international cooperation networks in managing the response to the COVID-19 pandemic

د. منير مباركية

مخبر التنمية المستدامة والحكم الراشد في

جنوب المتوسط

جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر)

mounir.mebarkia@univ-annaba.dz

ناجي بولمناخر*

مخبر التنمية المستدامة والحكم الراشد في

جنوب المتوسط

جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر)

nadji.boulemnakher@univ-annaba.org

تاريخ نشر المقال: 2023 / 09 / 15

تاريخ قبول المقال: 2023 / 08 / 25

تاريخ إرسال المقال: 2023 / 07 / 17

الملخص:

يستعرض ويحلل هذا المقال طبيعة الدور الذي قامت به شبكات التعاون الدولي خلال فترة الاستجابة لجائحة كوفيد-19 التي طبعها ارتباك التعاون الدولي التقليدي ومؤسساته. يخلص هذا المقال - القائم على مراجعة الأدبيات وحوصلتها وتحليل نشاطات بعض الشبكات - إلى أن الشبكات الدولية ساهمت في تحفيز وبعث وتنظيم علاقات التعاون الدولي متعدد الأطراف وأصحاب المصلحة، فتح المجال أمام تدفق المعلومات وتسهيل تداولها بالسرعة اللازمة والشفافية الممكنة، وتسهيل تبادل الخبرات وإطلاق المبادرات لاحتواء الجائحة والتحضير للتدارك من تداعياتها... وهي أدوار ومساهمات نوعية ولم يكن من غنى عنها، الأمر الذي عزز دورها ومكانتها كآلية عصرية لتأطير وحكمة التعاون الدولي خاصة في حالات الطوارئ والأزمات.

الكلمات المفتاحية: الشبكات الدولية، الحكامة العالمية، تعددية الأطراف، جائحة كوفيد-19.

Abstract:

This article analyses the role played by international cooperation networks during the COVID-19 response period, which was characterized by the confusion surrounding traditional international cooperation and its institutions. Based on a literature review and an analysis of the activities of some networks, this article, concludes that international networks have contributed to stimulating and regulating international multilateral and multistakeholder cooperation, enabling the flow of information and facilitating its circulation as quickly and transparently as possible, facilitating the exchange of experiences, launching initiatives to contain the pandemic and preparing for remedies. Those are some contributions that enhance international cooperation networks role as a modern mechanism for managing and governing international cooperation, especially in emergency and crisis situations.

Keywords: international networks, global governance, multilateralism, COVID-19 pandemic

مقدمة:

شكّلت جائحة كوفيد-19 إحدى أهم وأخطر التحديات المعاصرة التي واجهتها دول وشعوب العالم، خاصة أنها تحولت الى موضوع تبادل اتهامات فيما بين الدول والقوى الكبرى في العالم حول من هو المتسبب في ظهور الفيروس، وتفجر الوضع الوبائي بهذه السرعة الرهيبة منذ ربيع عام 2020 واجتياحه للعالم بأسره.

زيادة على الخصائص الوبائية للفيروس، أُرْجِع الوضع الوبائي المتسارع حينها إلى سوء التنسيق ضمن منظومة التعاون القائمة لتسيير الجائحة وتباطؤ عمليات مواجهتها، بالإضافة إلى حالة الارتباك وضبابية المشهد العام للوباء لدى الفاعلين في علاقات التعاون الدولي. وذلك ما جعل من مهمة المجتمع الدولي في منع انتشار الفيروس على مساحات أكبر أكثر استعصاء وتعقيدا، حيث كان هذا الأمر يهدد حياة فئات بشرية واسعة من العالم، وهذا ما أثار من جهة أخرى لغطا بشأن كيفية تأطير عمليات المساعدة والدعم خصوصا للمجتمعات التي فتك الوباء بأفرادها.

تُشير العديد من الأدبيات ضمن هذا السياق إلى أن سوء أداء منظومة التعاون والتنسيق الدولي عند استجابتها الأولية للجائحة، قد أدى إلى تقليل حجم التعاون وتقديم المساعدات فيما بين الدول وجعلها تتوجه نحو الانكفاء داخليا؛ فقد اختارت العديد من الوحدات الدولية الحل المتمثل في تعظيم المصلحة الوطنية وتسبيقها عن كل الأعمال التعاونية الثنائية أو متعددة الأطراف ذات المكاسب النسبية وغير الواضحة.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

وفي المقابل، برزت هياكل وكيانات أخرى في شكل "شبكات- NETWORKS" في محاولة منها لتقديم مساهماتها لبعث التعاون الدولي متعدد الأطراف وتنظيم الاستجابة الدولية للجائحة، وقد وجدت مبادرات تلك الشبكات فيما بعد إشادة واسعة على المستوى العالمي لدورها المتميز في معالجة النقائص وتعويض جوانب القصور في منظومة التعاون الدولي الحالية والمستقبلية في مواجهة الكوارث والجوائح. وحتى مع هذا الاعتراف، ومع كثرة الشبكات الدولية، إلا أن أدوارها أحيانا تكون غامضة وتفتقر للوضوح الكاف،¹ وعلى هذا الأساس، يستكشف هذا المقال طبيعة وخصوصية دور تلك الشبكات عبر محاولته الإجابة على التساؤل المركزي التالي: ما طبيعة الدور الذي لعبته شبكات التعاون الدولي خلال الاستجابة لجائحة كوفيد-19؟

الإجابة على هذا التساؤل المركزي تقتضي بداية الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بـ "شبكات التعاون الدولي"؟
- ما هي الأدوار التي تلعبها هذه الشبكات في التعاون الدولي بشكل عام؟
- فيما تجسدت الأدوار الأساسية لشبكات التعاون خلال الاستجابة لجائحة كوفيد-19؟
- هل كانت الاستجابات وأدوار هذه الشبكات للجائحة ذات طابع وأثر مهم واقعي مقارنة باستجابات الدول والمنظمات الدولية؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا المقال إلى إبراز ماهية وطبيعة أدوار "الشبكات الدولية" ونوعية ما يمكن أن تقدمه في محاولاتها لتأطير وإعادة بعث التعاون الدولي متعدد الأطراف وأصحاب المصلحة، خاصة في أوقات الأزمات، الجوائح والكوارث ذات الامتداد الدولي الواسع.

منهجية الدراسة:

تعود بدايات ظهور شبكات التعاون الدولي لعدة عقود، ولها اليوم أدبياتها العديدة والمتراكمة التي تعالج جوانبها المختلفة، ولكن المعرفة العملية المرتبطة بها وبفعاليتها واستدامتها الميدانية كان ينبغي أن تخضع لاختبار فعلي، وقد وفّرت جائحة كوفيد-19 ذلك الاختبار لأطر التعاون المختلفة، وأعطت فرصة البروز وتأكيد الوجود والدور للشبكات الدولية.

يعتمد هذا المقال -والذي يؤسس لدراسة دكتوراه حول الشبكات كأطر وآليات لحكامه التعاون الدولي- على مراجعة عامة للأدبيات الحديثة للشبكات التعاونية، وتحليل لنشاط أبرز الشبكات، في محاولة

¹ Chloé BELLAMIO (et autres), L'action Internationale des Villes: Enjeux et perspectives pour les mandats 2020-2026 (France Urbaine et CNFPT, 2021), p. 12.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

لبناء تصور عام حول الدور أو الأدوار التي أدتها خلال التصدي لجائحة كورونا، ليشكل ذلك مدخلا لفهم مساهمتها في حكمة التعاون الدولي متعدد الأطراف وأصحاب المصلحة. تم تقسيم وتوزيع مضمون هذا المقال على ثلاثة محاور: خصص الأول منها لاستعراض خلفية مفاهيمية نظرية حول شبكات التعاون الدولي؛ والمحور الثاني لتوضيح كيف تحولت جائحة كوفيد-19 إلى موضوع للتنسيق والتعاون الشبكي؛ في حين ينتهي المحور الثالث إلى تحديد وتحليل أدوار شبكات التعاون الدولي ضمن الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لشبكات التعاون الدولي

لا يمكن الخوض فيما تقدمه شبكات التعاون من مساهمات وحلول، وما تلعبه من أدوار ضمن منظومة التعاون الدولي، كما لا يمكن التعرف على كيفية استجابتها لمختلف الأزمات التي تواجه العالم، إلا بعد التعرف على مفهوم "الشبكات"، وإبراز خصائصها التنظيمية والوظيفية التي تميزها عن الأطر والهياكل الأخرى للتعاون الدولي متعدد الأطراف.

المطلب الأول: تعريف شبكات التعاون الدولي

بالرغم من استحواذ "الشبكات" على الاعتراف في مجال تسيير المشكلات العابرة للحدود منذ عقود، إلا أنها لم تحظى بتسليط الضوء عليها إلا في السنوات الأخيرة، مع تعزز مبادراتها عبر نشاطاتها بالتنسيق مع الفاعلين والمتدخلين في علاقات التعاون الدولي متعدد الأطراف.

ارتبط لفظ "الشبكة" - **Network** "بمجال علم الكهرباء والالكترونيات، ثم انتقل من ذلك المجال نحو العلوم الاجتماعية وأسقط من حيث التطبيق والتكيف على مختلف الفروع الأخرى.² وأصبحت بذلك أدبيات الشبكات متداخلة وعابرة للتخصصات، وقد تشاركتها في العلوم الاجتماعية والإنسانية علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا والسياسة والإدارة العامة. وفي التخصصين الأخيرين، كان البحث في الشبكات

² محمد سعد أبو عامود، "الشبكات العربية للمنظمات غير الحكومية"، مجلة المستقبل العربي، العدد 299 جانفي 2004م، ص 24.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

مدفوعا بعوامل وتطورات عديدة أبرزها: التغير في هياكل الحكامة في الاقتصاديات المصنعة، ضعف القدرات الإدارية للدول مع تسارع العولمة، بروز المشكلات العابرة للحدود.³

في تعريفها للشبكات الدولية، تتخذ أدبيات العلوم السياسية والعلاقات الدولية اتجاهين: اتجاه عام وواسع وفضفاض يدخل ضمن مفهوم الشبكة كل أشكال التفاعل والترابط والتعاون التي تنشأ بين وحدات دولية مختلفة ومتعددة، وتحاول تصوير تلك التفاعلات على أنها تشكل شبكة علاقاتية مثلما يفعل أصحاب "التحليل الشبكي". واتجاه أكثر تقييدا و ملموسية ورسمية يأخذ في الاعتبار فقط التفاعلات الشبكية المهيكلية والمؤطرة، والتي تتخذ بنيات وهياكل تنظيمية واضحة، وتنشط كفاعلات على الساحة الدولية وتسمى نفسها وتُسمى في الغالب "شبكات" أو منظمات شبكية... وهذا هو الاتجاه التعريفي للمفهوم الذي تقوم عليه هذه المساهمة.

الشبكات كفاعلين، يمكن تعريفها على النحو التالي: "شكل تنظيمي تم إنشاؤه بوعي من قبل أي مجموعة من الجهات الفاعلة التي تسعى إلى "علاقات تبادل متكررة ومستمرة مع بعضها البعض... [وما تزال] تفتقر إلى سلطة تنظيمية شرعية للتحكيم وحل النزاعات التي قد تنشأ أثناء التبادل".⁴

بهذا التعريف، نكون بصدد التعامل مع شكل تنظيمي للتعاون متعدد الأطراف، أكثر تنظيما وتعقيدا وهيكلية من العلاقات والترابطات العفوية والمتناثرة، ودون المنظمات الدولية التي تعد أكثر رسمية وهيكلية وهرمية من الناحية السلطوية.

المطلب الثاني: خصائص شبكات التعاون الدولي

الشبكات شكل تنظيمي تعاوني متميز عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وبعض أشكال وأطر التعاون الأخرى كالمجموعات. ولها مجموعة من الخصائص التي تجعلها إطارا تعاونيا ملائما للتعامل مع

³ Anna Ohanyan, "Network institutionalism: A new synthesis for NGO studies", in: The NGO Challenge for International Relations Theory, Thomas G. Weiss and (eds.), Global Institutions Series (London and New York: Routledge, 2015), p. 85.

⁴ Karen A. Mingst and Kendall W. Stiles, International Organizations: The Politics and Processes of Global Governance, Third Edition (USA: Lynne Rienner, 2015), pp: 17-18.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

التحديات العالمية العابرة للحدود مثل الكوارث والجوائح. ويمكن تلخيص أهم تلك الخصائص في العناصر التالية:

1- تنوع العضوية وتعدد مستوياتها: تختص الشبكات كشكل تنظيمي بإمكانية تضمينها لفاعلين وأصحاب مصلحة مختلفي الطبيعة والقطاعات، ومن مستويات الحكم المختلفة؛

2- الارتكاز الأفقي horizontal articulation: تقوم الشبكات على التفاعل الأفقي بين مختلف أصناف الفاعلين وأصحاب المصلحة، خلافا للهرمية التي تتسم بها أشكال التنظيم الدولي الأخرى، وهذا يجعلها أكثر مباشرة في التفاعل، ويكسبها مرونة وحرية أكبر للمبادرة والإبداع، وتنشيط عمل الأعضاء واتخاذ القرارات؛

3- ضعف الملموسية والوجود الرسمي المادي: إذ في الغالب، لا تمتلك شبكات التعاون الدولي مقرات خاصة ودائمة مستقلة عن أعضائها، كما لا يمكن لها أن تضم أشخاصا معينين كقادة رسميين،⁵ ويتكفل الأعضاء وبالتناوب أو التدوير على احتضان أمانات الشبكات ومكاتب تسييرها، أو يتم تسييرها افتراضيا عبر منصات إلكترونية.

4- الطبيعة العابرة للحدود: نتعامل هنا مع شبكات تعاون دولية، وبالتالي من المهم أن تكون شبكات عابرة للحدود؛ أي أن يتجاوز نطاقها حدود الدولة الواحدة، ويربط نشاطها بين مختلف أطراف الشبكة من متدخلين وأصحاب المصلحة في مختلف أنحاء العالم للتعاطي مع المشكلات والمسائل المستهدفة تحقيق المنفعة العامة للأعضاء من خلال التفاعل معها، كما تتميز هذه الشبكات عن تلك التي تنشط محليا ضمن الحدود الوطنية للدولة ببعض الخصائص.⁶

⁵ طلال لموشي وسامي بخوش، "تحو مقاربة تضمينية لدور الفواعل غير الدولاتية في الضبط التشاركي العالمي"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 07، سبتمبر 2015، ص 202.

⁶ كرام محمد الأخضر، "الدبلوماسية غير الحكومية بين حداثة المفهوم وفاعلية التأثير"، دفاتر السياسة والقانون، العدد 13، ص 40.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

إضافة للخصائص العامة الرئيسية المشار إليها، تؤكد الأدبيات على مجموعة من الخصائص الأخرى المهمة على غرار: الطوعية (في الانخراط والعمل والمبادرة)، التبادلية (تبادل المعلومات والخدمات والمنافع...).⁷

المطلب الثالث: تصنيف شبكات التعاون الدولي

عالم شبكات التعاون الدولي عالم مُعقد بطبيعته، ويساهم في تعقيده تنوعها الكبير. ويقتضي الخوض فيه بناء تصور عام حول هذه الشبكات عبر تصنيفها، وهذه المهمة ليست سهلة. للتمييز بين أنماط شبكات التعاون، يُبنى عادة تصنيف الشبكات الدولية على أساس بعض المعايير، ومن بينها: المعيار الجغرافي (محلية، جهوية، وطنية، اقليمية، عالمية)،⁸ معيار الزمن (مؤقتة للتعامل مع مشكل أو تحدي معين، وأخرى دائمة)، معيار الهيكل والتنظيم (شبكات رسمية بضوابط وهياكل محددة وأخرى غير رسمية ومفتوحة العضوية والتفاعل)،⁹ معيار التخصص وطبيعة النشاط (شبكات متخصصة وأخرى متنوعة أو مفتوحة النشاط)،¹⁰ معيار اتجاه تأثيرها (شبكات تنشأ لخدمة أعضائها والمتفاعلين معها فقط، وأخرى لإحداث تأثير مجتمعي ويطلق عليها "شبكات التأثير الاجتماعي" Social-impact networks)،¹¹ معيار طبيعة عناصرها وتركيباتها ويمكن هنا مثلا التمييز بين شبكات المدن (وأشهرها على المستوى العالمي: منظمة مدن وحكومات محلية متحدة "UCLG"، مجموعة المدن الأربعين الرائدة في مجال العمل المناخي C40، شبكة Metropolis)، وشبكات المنظمات غير الحكومية (الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية...)، شبكات معاهد ومراكز البحث...، وأيضا نجد الشبكات المتعددة

⁷ Milena Milosavljević, The potential of Transnational City Networks as actors in Global Health Governance at times of Global Health Emergencies. Case of the COVID-19 pandemic response, Political Science Master's thesis, Malmö University (2022), p. 19.

⁸ شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، التشبيك والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني، د.ت.ن، عبر الرابط: <https://khair.ws/library/49>، تاريخ التصفح: 2023/05/30.

⁹ نوال ثعالي، دور شبكات المناصرة غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص: تخطيطات سياسية وإدارية، جامعة باتنة-1، 2016-2017م، ص.ص 36-38.

¹⁰ شبكة المنظمات العربية غير الحكومية، التشبيك والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني، مرجع سابق، ص 11.

¹¹ Johanna Vogel, "The transformative capacity of transnational and transdisciplinary networks and the potential of alumni work", DIE Discussion Paper, No.24 (DIE, Bonn, 2021), p. 04.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

أصحاب المصلحة، أي تلك التي تضم أعضاء من طبيعة وقطاعات مختلفة. ويعتبر هذا الصنف الأخير مهما جدا عندما يتعلق الأمر بإدارة وحكمة التعاون المتعدد الأطراف وأصحاب المصلحة. وننوه هنا إلى أن الشبكات موضوع الدراسة والتحليل في هذه المساهمة هي فقط الشبكات الرسمية والمهيكلية، وذات الامتداد الدولي، ولا تهم تفاصيل المعايير التصنيفية الأخرى لأنها كلها تخدم الموضوع.

المطلب الرابع: أدوار ووظائف شبكات التعاون الدولي

تؤدي شبكات التعاون الدولي وظائف متعددة وتلعب أدوارا متنوعة، تلخصها الأدبيات في: تبادل المعلومات بين أعضاء الشبكة والمتفاعلين معها بحسب انفتاحها؛ تشارك المعرفة حيث تؤدي دور مراكز المعرفة 'knowledge hub'؛

التنسيق والتعاون collaboration¹² حيث توفر فضاء يمكن مختلف أصناف الفاعلين وأصحاب المصلحة من التنسيق والعمل معا لابتكار الحلول وإطلاق عمليات ومسارات التغيير.¹³

المبحث الثاني: جائحة كوفيد-19 كموضوع للتنسيق والتعاون الشبكي

كان ظهور جائحة كوفيد-19 كإحدى أخطر الأزمات الصحية العالمية، فرصة لتسليط الضوء على ما يقدمه العديد من الفاعلين غير التقليديين الناشطين على الساحة الدولية من حلول واقتراحات لتسيير المشكلات والتحديات العابرة للحدود، سواء كان ذلك بالتنسيق مع الحكومات والفاعلات الأخرى، أو من دون ذلك. وجدت شبكات التعاون الدولي في جائحة كوفيد-19 فرصة مناسبة للموضع ضمن الحكامة العالمية، وجعلتها مجالا لإثبات جدواها في تنظيم علاقات التعاون الدولي متعدد الأطراف.

المطلب الأول: التعاون الدولي التقليدي في مواجهة جائحة كوفيد-19

¹² Milena Milosavljević, The potential of Transnational City Networks as actors in Global Health Governance at times of Global Health Emergencies. Case of the COVID-19 pandemic response, Political Science Master's thesis, Malmö University (2022), p. 23.

¹³ Vogel, Johanna and Wulf Reiners, "15 Years of 'Managing Global Governance' (MGG): How do transnational knowledge networks create impact?", The Current Column (IDOS, 28 November 2022), p. 01.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

برزت جائحة كوفيد-19 كأزمة صحية مؤثرة في علاقات التعاون الدولي، خصوصا مع الانتشار الواسع والسريع للفيروس، وما خلفه من خسائر بشرية واقتصادية ضخمة وقد اعتبرت هذه الجائحة إحدى أشد الأزمات الصحية التي عرفتتها البشرية.

حالة عدم اليقين وصعوبة التنبؤ بمدى تطورها ووقع انعكاساتها المباشرة وغير المباشرة، أخلط أوراق الدول والسلطات الحكومية وجعلها أكثر حذرا في تطبيق إجراءات الحجر الصحي والمنزلي والأخذ بالتدابير الوقائية اللازمة. كما أنه وفي الوقت الذي كان الفيروس يفتك بالعديد من الدول ويأخذ شكل بؤر وبائية، كانت الكثير من الوحدات الدولية تتجه أكثر نحو الامتناع عن تقديم المساعدات لغيرها.¹⁴

المشهد المروع الذي رآه العالم لم يكن ليشجع على التعاون، فصورة تهاوي وانهيار منظومة التعاون والتضامن الدولي والإقليمي على العلن قد أبادت فعلا أي مبادرة تقليدية للعمل المشترك، فقد أقدمت جل الدول الأوروبية المشكلة للاتحاد الأوروبي على الانكفاء داخل حدودها متجاهلة الوضع الصعب الذي مرت به "إيطاليا" وتصدرها لمشهد الاصابات والوفيات بالفيروس، فترك الإيطاليون ليلقوا مصيرا صعبا، كما أن العديد من الدول لم تجد يدا للمساعدة من قبل المنظمات الدولية ولا البلدان الأخرى، وعلى رأسها "الصين" التي واجهت الأزمة منفردة في بدايات اجتياح الفيروس للمدن الصينية.

تكمن المفارقة هنا في أن الوضع الذي كان عليه العالم في بداية تفشي الجائحة، يؤكد بالأسانيد تفسيرات النظرية الواقعية حول توجه الوحدات الدولية في مثل هذه الأزمات التي تصيب العالم، ومن جهة أخرى يبدو هذا الانكفاء الداخلي حسب الاتجاه الليبرالي إجراء استثنائيا فقط في ظل تفشي الجائحة بسرعة رهيبية، وستعود علاقات العمل الجماعي للتكيف مع الوضع ضمن شبكات من الاعتماد المتبادل المعقد والعابر للحدود.¹⁵

بشكل عام، مثل هذا الوضع حرجا أمام الدول في تعاملاتها وتبادلاتها الخارجية، وتأثر بذلك نشاط التعاون الدولي، وأغلقت العديد من أبواب التواصل بين الحكومات في العالم، مما جعل التعاون الدولي التقليدي ضعيفا أمام قوة تغلغل الفيروس، والنزعة الأنانية للدول التي تزامنت مع فترات حرجة جدا كان

¹⁴ مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021م، ص 75.

¹⁵ محمد حمشي، "نظريات العلاقات الدولية وجائحة كورونا: أنبذة معتقة في قنات جديدة ونبيذ لما يعتق"، مجلة سياسات عربية، العدد 50، ماي، 2012م، ص 20-22.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

عليها العالم. ولكن الساحة الدولية لم تخل من بعض آليات وأطر التعاون التي حاولت رأب الصدع الخطير الذي حصل، خاصة "الشبكات".

المطلب الثاني: بروز شبكات التعاون الدولي للاستجابة لجائحة كوفيد-19

فتح ضعف تحرك منظمة الصحة العالمية وانهايار مواردها، مجالا للشك المريب حول مدى جديتها في التعامل مع الجائحة، خصوصا في بدايات تفشي الفيروس، وهو ما ساهم بشكل كبير في حدوث شرخ كبير وسط منظومة التعاون الدولي من جهة،¹⁶ ومن جهة أخرى يؤكد هذا الوضع ذلك التحول في العلاقات على مستوى السياسة العالمية، من علاقات دول ببعضها (نظام متمركز حول الدولة) نحو تفاعلات تتعقد باستمرار ضمن شبكات يميزها الترابط العالمي بين المكونات الرسمية وغير الرسمية (نظام متعدد المراكز). ومع وجود هذا التنسيق يسقط ويتشتت ذلك الاحتكار التقليدي للسياسة الدولية، ليشمل أصنافا أخرى متنوعة وهجينة من مكونات الدول.¹⁷

فأمام الوضع "غير اليقيني" الذي تركته الجائحة، وعجز التعاون الدولي التقليدي على فهمها وعلى إيجاد وابتكار الحلول المتماشية مع طبيعة الفيروس، أصبح التنسيق والتعاون بين المؤسسات الدولية والقطاع الخاص والمنظمات المهنية والأكاديمية عاملا مهما للاستجابة للحالة الطارئة.¹⁸

اتجه العديد من الفاعلين وأصحاب المصلحة من مختلف القطاعات ومستويات وأشكال الحكم نحو أطر التفاعل والتعاون الأخرى التي يمكن أن تقدم بدائل ولو مؤقتة لفهم تطورات الجائحة والاستجابة لها، وشكلت شبكات التعاون الدولي بمختلف أصنافها وجهة رئيسية فرضها السياق الدولي.

علاوة على ذلك، شكّلت جائحة كوفيد-19، فرصة مواتية لاختبار وبلورة أدوار الشبكات وزيادة مرئيتها وتأكيد مكانتها ضمن الحكامة العالمية؛ فقد أكدت مواقف القادة والأعضاء ضمن بعض شبكات

¹⁶ منال صخري، "الحوكمة الصحية العالمية ما بعد جائحة كورونا: قراءة في الواقع والتحديات"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، العدد 2، المجلد 58، 2021م، ص307.

¹⁷ محمد حمشي، عادل زقاع، "عن السياسة ما بعد الدولية: تعايش بين نظامين أم عصر وسيط جديد؟"، مجلة سياسات عربية، العدد 54، المجلد 10، يناير، 2022م، ص10.

¹⁸ United Nations Department of Economic and Social Affairs, Partnerships in response to COVID-19: Building back better together (United Nations, 2021), p. 04.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

التعاون على رغبة واسعة في جعل جائحة كوفيد-19 فرصة لإبراز قدرة هذه الشبكات على تسيير الكوارث والجوائح العالمية.

انخرطت شبكات التعاون الدولي المتخصصة في مجال الصحة مباشرة في التعامل مع الجائحة وآثارها الصحية، فيما كيفت الشبكات الأخرى الناشطة في مختلف المجالات نشاطاتها وأجنداتها مع واقع الوباء ومقتضياته وراجعت أولوياتها الموضوعاتية والجغرافية تبعاً لذلك، ويسمح التصفح السريع للمواقع الإلكترونية لمختلف تلك الشبكات بمعاينة كيف تحولت الجائحة وتسيير تداعياتها إلى محور عمل واهتمام رئيس لتلك الشبكات.

كما نشأ عدد كبير آخر من الشبكات من مختلف الأصناف وعلى مختلف المستويات، ركزت في عملها أساساً على توجيه الاستجابة الطارئة للحالات المستعصية بفعل انتشار الفيروس في عدة بؤر من العالم. كما نشطت سريعاً في محاولتها للاستجابة لمختلف التداعيات التي تتركها الجائحة على جميع الأصعدة وفي مختلف المجالات، كما حاولت تكييف تدخلها في تسيير الأزمات ليكون متماشياً مع الأحداث والأوضاع في العالم مستقبلاً.¹⁹

وقد برزت بذلك شبكات التعاون الدولي كآلية عصرية تسعى لتسيير الجائحة بطرق مستحدثة ومتكيفة مع الوضع الصحي عبر العالم. ولأقوى هذا البروز تأكيداً واعترافاً من مختلف المؤسسات والمنظمات الدولية بما في ذلك الأمم المتحدة التي أشارت في وثيقة الاستجابة الشاملة للجائحة على أن "الشراكات والشبكات تبقى مركزية لضمان استجابة شاملة وذات نطاق واسع".²⁰

المبحث الثالث: أدوار شبكات التعاون الدولي في الاستجابة لجائحة كوفيد-19

¹⁹ منير مباركية، "استجابة التعاون اللامركزي لجائحة كوفيد-19: من الصدمة إلى التكيف والمبادرة!"، ورقة بحثية مقدمة في إطار الملتقى الدولي الافتراضي الموسوم "التعاون الدولي لمواجهة أزمة موفيد-19: بين تقاسم التهديد وتناقض المصالح، مخبر السياسات العامة والأمن الإقليمي للجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران، يومي 24-25 ماي 2022، ص 12.

²⁰ United Nations, United Nations Comprehensive Response to COVID-19: Saving Lives, Protecting Societies, Recovering Better (UN, 2021), p. 16.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

استدعت الهواجس والتداعيات الناجمة عن جائحة كورونا، في كل أنحاء العالم، ضرورة قصوى لتنسيق جهود كل الفاعلين الرسميين وغير الرسميين وجميع الأطراف المعنية بحكمة الاستجابة للجائحة، وهو ما جعل من دور شبكات التعاون أمرا مطلوباً لإدارة الأزمة الصحية وتداعياتها. وقد أدّت الشبكات التي تم تفعيلها لهذا الغرض عديد الأدوار، والتي يمكن إدراجها ضمن المحاور الثلاثة الرئيسية للاستجابة العالمية للجائحة على النحو التالي:

المطلب الأول: تسهيل تبادل المعلومات وتشارك الخبرات والتجارب

أدى الانتشار السريع لفيروس كورونا إلى تكثيف العمل الشبكي لزيادة تبادل المعلومات المتعلقة بالوباء، وتنسيق الاتصالات بشكل سريع ودوري لفهم الوضع وكيفية الاستجابة له. وكانت شبكات التعاون النشطة في مجال الصحة وشبكات المدن على وجه الخصوص هي السبّاقة والمبادرة في هذا المجال، وخصصت جميعها فضاءات خاصة لتبادل المعلومات.

ويمكن هنا الإشارة إلى ما قامت به شبكة «C 40» (شبكة تتكون من حوالي 100 مدينة تهتم أساساً بتنفيذ إجراءات الاستجابة لمشاكل التغيرات المناخية)، حيث اتجهت لتوجيه عملها نحو تجميع المعلومات حول الوباء من خلال إنشاء مركز لتحصيل المعلومات والمعارف المتعلقة بفيروس كورونا لمساعدة المدن على تحليل الأوضاع وفهمها بعمق اعتماداً على مجموعة المقالات والمؤشرات والاستراتيجيات السابقة والمطورة للتعامل مع الجائحة، كما قامت هذه الشبكة بتنظيم جلسات افتراضية لتشارك ما تم التوصل إليه وتبادل الخبرات والمعلومات الجديدة.²¹

كما برز دور شبكات المنظمات غير الحكومية (NGOs) بشكل كبير منذ ظهور فيروس كورونا، من خلال عملها على تقديم النصائح والإرشادات بهدف التوعية وتنقيف المجتمعات بكيفية التصدي لانتشار الفيروس، كما عملت على تشبيك العلاقات فيما بينها للحصول على معلومات دقيقة بخصوص وضع الوباء في العالم، ومدى عمق ما تتركه الجائحة من تداعيات على واقع المجتمعات.²²

²¹ لتفاصيل أكثر، ينظر موقع الشبكة على الرابط: <https://www.c40.org>

²² العبيدي نبيل، المبروك هاجر، "دور المنظمات الدولية الغير حكومية في مواجهة فيروس كورونا"، مجلة القانون الدولي والتنمية، المجلد 8، العدد 2، نوفمبر 2020م، ص 218-220.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

وأبعد من مجرد نشر وتبادل المعلومات، ساهمت وتميزت شبكات المدن، وكذلك شبكات المنظمات غير الحكومية، والشبكات متعددة أصحاب المصلحة في بناء "شبكات ثقة" والتمكين الاعلامي لفهم الجائحة والتصدي لها، ذلك أن مستوى الثقة (الذي يعتبر ضروريا جدا في هذه الحالة) أقوى على مستوى المدن [والمنظمات غير الحكومية] منه بين حكومات الدول،²³ التي غابت الثقة بينها تماما. وقد ساهمت بذلك الشبكات بشكل كبير في نشر المعلومات والبيانات "الصحيحة" وحاربت الإشاعات والمعلومات المغلوطة التي انتشرت حينها.

المطلب الثاني: المساهمة في تسريع تطوير وتصنيع وتوزيع لقاحات كوفيد-19

سعت شبكات الصحة المتعددة أصحاب المصلحة بشكل خاص لتقديم دور إيجابي وحاسم في مجال تطوير اللقاحات وضمان توزيعها العادل ووصولها للمناطق الأكثر هشاشة في العالم. على سبيل المثال، قامت الشبكة التي تضم شبكة "كوفاكس - COVAX" (يجمع 190 بلدا) بالتعاون مع التحالف من أجل ابتكارات التأهب للأوبئة "CEPI" والتحالف العالمي للقاحات ومنظمة الصحة العالمية وشركاء آخرين، بجهود جبارة لتطبيق عملها ميدانيا، وتعميم وصول اللقاحات المناسبة لشرائح أوسع نطاقا.²⁴ حيث سعى "تحالف ابتكارات التأهب للأوبئة" نحو تطوير وتسريع وتيرة البحث لتوفير اللقاحات ضد فيروس كوفيد-19 لفائدة جميع البلدان في وقت واحد، كما وضع التحالف خططا للدعم والإمداد والتصنيع مسبقا، وذلك حتى يمكن توزيع الجرعات بشكل عادل، وبغية تحقيق المرونة في الأداء لتسهيل تحرك أعضاء الشبكة، وبوصف هذا التحالف يسعى لتطوير اللقاحات فإنه يجذب الكثير من فرص التمويل لصالح الشركات المصنعة التي يتعامل معها كشركة "CureVac" الألمانية وشركة "Novavax-4"، ويكمن السر وراء سرعة تحرك هذا التحالف، في معانيته للفيروسات الخطيرة مسبقا، ومن ثم انشاء قاعدة استثمارات عالمية للقاحات، من أجل كبح التأثيرات السلبية للفترات الحادة بسبب الجائحة.²⁵

²³ Anna Rudakowska and Craig Simon, "International City Cooperation in the Fight Against Covid-19: Behind the Scenes Security Providers", Global Policy, (September 2020), p. 05.

²⁴ منظمة اليونيسيف، "ما تحتاج معرفته عن لقاحات كوفيد 19"، اليونيسيف، 28 أبريل 2021، الرابط: www.unisf.org

²⁵ عبدالعزيز سالم سارة، "مبادرات عالمية لتفعيل أنظمة الإنذار المبكر للأوبئة"، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة،

2020/04/30م، تاريخ التصفح: 2023/5/17م، للمزيد أنظر الرابط: <https://futureuae.com>

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

ساهمت مبادرة "كوفاكس - COVAX" بالتنسيق مع "تحالف ابتكارات التأهب للأوبئة" و"منظمة الصحة العالمية" و"منظمة اليونيسيف" و"التحالف العالمي للقاحات والتحصين - GAVI" في تحقيق تقدم كبير في مجال توزيع اللقاحات لجميع الفئات بما فيها تلك الطبقات الضعيفة والهشة من المجتمعات، حيث تمكنت هذه الشبكة من إيصال حوالي "235 مليون جرعة لقاح" إلى 139 بلداً، لكن بالرغم من قوة هذه الشبكة وفعاليتها في الأداء إلا أن استفادة الدول الغنية وذات الدخل المرتفع كانت أكثر من غيرها، بحيث تم أخذ "1.8 بالمئة" فقط من الجرعة الأولى لفائدة البلدان ذات الدخل الضعيف، عكس باقي البلدان التي استفادت بنسبة "82 بالمئة" من تلك الجرعات، لكن ومع انتشار العدوى أكثر في العالم فقد تمكنت الشبكة من توسيع نطاق عملها على مستوى العالم، وجمعت حوالي "10 مليارات دولار أمريكي" وأمنت أكثر من "600 مليون جرعة لقاح"، وذلك بالرغم من الصعوبات التي واجهتها عند منع تصدير اللقاحات على الموردين والمصنعين الكبار الذين ارتبطت معهم مبادرة كوفاكس "COVAX" باتفاقيات ملزمة لتسليم عدد من الجرعات المنتجة.²⁶

المطلب الثالث: التحضير لما بعد الجائحة وتحسين التعامل مع الطوارئ الصحية مستقبلاً

التعافي والتدارك من الجائحة وآثارها شكل محورا مهما لاستراتيجية الاستجابة، ولعبت فيه شبكات التعاون الدولي أدورا مهمة ورائدة.

مثملا لعبت دور فضاء الإعلام ومركز المعلومات والمعرفة لفهم الجائحة وآثارها المباشرة والجانبية، أدت شبكات التعاون الدولي المختلفة الأدوار ذاتها مع ما تعلق بالتعافي والتدارك من الجائحة، والاستعداد لمثلثاتها مستقبلاً.

عدد من شبكات المدن طوّرت مبادرات جديدة تركز بشكل خاص على التدارك من الجائحة. وكان أبرزها مبادرة شبكة C40 التي أطلقت في 15 أبريل 2020 "فريق العمل للميثاق العالمي لرؤساء البلديات للتعافي من كوفيد-19"، وهي مجموعة عمل تهدف إلى التفكير في واقع ما بعد فيروس كورونا، وتعمل من أجل المساهمة في تحسين الصحة العامة، تخفيض اللامساواة وتسريع التعافي الاقتصادي المستدام بعد الجائحة، وإنشاء أدوات لتجنب تفشي المرض في المستقبل. وقد قام هذا الأخير بنشر أجندة

²⁶Seth Berkley; The G20 Must Recommit to COVAX ; 3.09.2021; at: <https://www.project-syndicate.org>

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

عمله بعنوان: "أجندة من أجل تدارك أخضر وعادل"²⁷ يحدد فيها الخطوات الرئيسية لتحقيق تدارك عادل ومستدام من جائحة كوفيد-19 لتكون مصدر الهام وارشاد للمدن عبر العالم.²⁸

كما أن الكثير من شبكات المدن المتخصصة من جهتها، أطلقت نقاشات وحوارات خاصة حول مستقبل المدن بعد الجائحة؛ شبكة مدن ما بين الثقافات Cités Interculturelles أطلقت نقاشا حول "تأثير الجائحة على عدم المساواة الاجتماعية والعيش المشترك"، كما أطلقت منظمة مدن التراث العالمي (OVPM) نقاشا حول "صمود الوجهات السياحية".²⁹

وعلى مستوى تطوير الحلول والإجراءات العملية، تقدم شبكات التعاون الدولي، خاصة شبكات المدن، الكثير من الحلول بغية تحسين طرق التعامل مع الأزمات الصحية مستقبلا.

ساهمت شبكات المنظمات غير الحومية في جمع التبرعات والمساعدات لفائدة المجتمعات الأكثر تضررا والمناطق غير الحضرية خصوصا، وهو الدور الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني المحلي والعالمي لتسهيل الوصول إلى الشرائح الفقيرة والأكثر تضررا، وقد تم التكفل، بعد انحسار انتشار الفيروس، باحتياجات الكثير ممن فقدوا وظائفهم بسبب الجائحة، وتم منح العديد من القروض لإنجاز مشروعات توفر مناصب شغل جديدة.³⁰

كما ساهمت شبكات المدن في حشد الجهود لتمويل المساعي الأوروبية المشتركة للتعافي، خاصة حزمة الجيل الجديد للاتحاد الأوروبي (NGEU) والتي قدرت قيمة ما تم وضعه كميزانية تمويل لها بحوالي "750 مليار أورو". ويرى الكثيرون بأن مساهمتها في توفير التمويل عبر التنسيق مع عدة جهات مانحة قد ساهم في التأمين ضد مخاطر الجائحة وخلق وعيا اجتماعيا رائدا، وبالتالي فإن تجاوز فترة التعافي بأفضل طريقة يعتمد كثيرا على سلوك شبكات المدن خلال الأعوام القادمة.³¹

²⁷ C40 Cities, Mayors Agenda for a Green and Just Recovery (C40, 2020), accessible at: <https://sforce.co/37TmLTf>

²⁸ منير مباركية، مرجع سابق، ص 20.

²⁹ Lorenzo Kihlgren Grandi, " Les villes, une alternative diplomatique à la gestion de la pandémie", telos, May 24, 2020. Accessible on: April 25, 2022, at: <https://bit.ly/3kxwD85>

³⁰ العبيدي نبيل والمبروك هاجر، "دور المنظمات الدولية الغير حكومية في مواجهة فيروس كورونا"، مجلة القانون الدولي والتنمية، المجلد 8، العدد2، نوفمبر 2020م، ص218-220.

³¹ Boni , Anna Lisa and Andrea Tobia Zevi, « Next Generation EU » Cities : Local Communities in a Post-Pandemic Future, ISPI-EUROCITIES Report (Ledizioned Publishing , Milan- Italy, 2021), p 10.

الخاتمة:

رغم آثارها المدمرة ورفعها التحدي أمام منظومة التعاون الدولي لأعلى مستوى، أتاحت جائحة كوفيد-19 الفرصة أمام شبكات التعاون الدولي، نحو مزيد من التحرك والمشاركة ونيل الاعتراف، إذ جعلت العالم أكثر وعياً بأهمية العمل الشبكي لوضع أجندة السياسات العالمية والاستجابة للآزمات الصحية.

كما أن الأدوار الفعالة التي أدتها الشبكات خلال الاستجابة للجائحة، سلطت الضوء على إمكانيات الشبكات، وشبكات المدن بشكل خاص، والتي لا تقتصر فقط على حالات الطوارئ الصحية العالمية، ويجب أن تؤخذ في الاعتبار عند التعامل مع التهديدات المختلفة ذات النطاق العالمي،³² وعند مراجعة أطر وآليات حكمة التعاون الدولي متعدد الأطراف وأصحاب المصلحة.

وعلى أساس الاستنتاجات السابقة، لا يمكن إلا أن نوصي بضرورة الالتفات إلى العمل الشبكي الدولي والاهتمام به واستيعاب أدواره، وتشجيع مختلف أصحاب المصلحة على الانخراط في شبكات التعاون على أساس محسوب وبراعماتي، ولا ينطبق ذلك على مجال الصحة والوقاية من أزماتها فقط، وإنما في مختلف المجالات والتحويلات الحساسة التي تفرضها التحديات العالمية الحالية المتفاقمة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع بالعربية

الكتب

1- مثنى فائق مرعي وآخرون، أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021م.

³² Milena Milosavljević, The potential of Transnational City Networks as actors in Global Health Governance at times of Global Health Emergencies. Case of the COVID-19 pandemic response, Political Science Master's thesis, Malmö University (2022), p. 59.

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19**الأطروحات الجامعية**

- 1- نوال ثعالبي، دور شبكات المناصرة غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، تخصص: تنظيمات سياسية وإدارية، جامعة باتنة-1، 2016-2017م.

المقالات

- 1- العبيدي نبيل، المبروك هاجر، "دور المنظمات الدولية الغير حكومية في مواجهة فيروس كورونا"، مجلة القانون الدولي والتنمية، المجلد 8، العدد2، نوفمبر 2020م.
- 2- حمشي محمد، زقاع عادل، "عن السياسة ما بعد الدولية: تعايش بين نظامين أم عصر وسيط جديد؟"، مجلة سياسات عربية، العدد 54، المجلد 10، يناير، 2022م.
- 3- حمشي محمد، "نظريات العلاقات الدولية وجائحة كورونا: أنبذة معتقة في قنات جديدة ونبيذ لما يعتق"، مجلة سياسات عربية، العدد 50، ماي، 2012م.
- 4- صخري منال، "الحوكمة الصحية العالمية ما بعد جائحة كورونا: قراءة في الواقع والتحديات"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، العدد 2، المجلد 58، 2021م.
- 5- طلال لموشي وسامي بخوش، "نحو مقاربة تضمينية لدور الفواعل غير الدولانية في الضبط التشاركي العالمي"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 07، سبتمبر 2015.
- 6- كرام محمد الأخضر، "الدبلوماسية غير الحكومية بين حداثة المفهوم وفاعلية التأثير"، دفاثر السياسة والقانون، العدد 13.
- 7- محمد سعد أبو عامود، "الشبكات العربية للمنظمات غير الحكومية"، مجلة المستقبل العربي، العدد 299 جانفي 2004م.

أشغال الملتقيات

- 1- منير مباركية، "استجابة التعاون اللامركزي لجائحة كوفيد-19: من الصدمة إلى التكيف والمبادرة!"، ورقة بحثية مقدمة في إطار الملتقى الدولي الافتراضي الموسوم "التعاون الدولي لمواجهة أزمة موفيد-19: بين تقاسم التهديد وتناقص المصالح"، مخبر السياسات العامة والأمن الإقليمي للجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران، يومي 24-25 ماي 2022م.

المواقع الإلكترونية

- 1- عبدالعزيز سالم سارة، "مبادرات عالمية لتفعيل أنظمة الإنذار المبكر للأوبئة"، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2020/04/30م، للمزيد أنظر الرابط: <https://futureuae.com>، تاريخ التصفح: 17/ 5/ 2023م.
- 2- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، التشبيك والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني، د.ت.ن، عبر الرابط: <https://khair.ws/library/49>، تاريخ التصفح: 2023/05/30م.
- 3- منظمة اليونيسيف، "ما تحتاج معرفته عن لقاحات كوفيد 19"، اليونيسيف، 25 أكتوبر 2022م، على الرابط: www.uniesf.org، تاريخ التصفح 28 أبريل 2021م.

ثانيا: المراجع بالأجنبية**Books:**



ردمد إلكتروني: 2661-7404

ردمد ورقي: 2571 - 9971

ص.ص: 1729 - 1712

العدد: الثاني

المجلد: السابع

السنة: 2023

دور شبكات التعاون الدولي في تسيير الاستجابة لجائحة كوفيد-19

1- Anna Ohanyan, "Network institutionalism: A new synthesis for NGO studies", in: The NGO Challenge for International Relations Theory, Thomas G. Weiss and (eds.), Global Institutions Series (London and New York: Routledge, 2015)

2-Karen A. Mingst and Kendall W. Stiles, International Organizations: The Politics and Processes of Global Governance, Third Edition (USA: Lynne Rienner, 2015)

Journals and periodics

1-Anna Rudakowska and Craig Simon, "International City Cooperation in the Fight Against Covid-19: Behind the Scenes Security Providers", Global Policy, (September 2020), p. 05.

Reports

1-Boni , Anna Lisa and Andrea Tobia Zevi, « Next Generation EU » Cities : Local Communities in a Post-Pandemic Future, ISPI-EUROCITIES Report (Ledizioniledi Publishing , Milan- Italy, 2021)

2-Chloé BELLAMIO (et autres), L'action Internationale des Villes: Enjeux et perspectives pour les mandats 2020-2026 (France Urbaine et CNFPT, 2021)

3-United Nations, United Nations Comprehensive Response to COVID-19: Saving Lives, Protecting Societies, Recovering Better (UN, 2021)

4-United Nations Department of Economic and Social Affairs, Partnerships in response to COVID-19: Building back better together (United Nations, 2021)

5-Vogel, Johanna and Wulf Reiners, "15 Years of 'Managing Global Governance' (MGG): How do transnational knowledge networks create impact?", The Current Column (IDOS, 28 November 2022)

Thesis

1-Milena Milosavljević, The potential of Transnational City Networks as actors in Global Health Governance at times of Global Health Emergencies. Case of the COVID-19 pandemic response, Political Science Master's thesis, Malmö University (2022)

Working papers

1-Johanna Vogel, "The transformative capacity of transnational and transdisciplinary networks and the potential of alumni work", DIE Discussion Paper, No.24 (DIE, Bonn, 2021)

Web Links

1-C40 Cities, Mayors Agenda for a Green and Just Recovery (C40, 2020), accessible at: <https://sfence.co/37TmLTf>

2- Lorenzo Kihlgren Grandi, " Les villes, une alternative diplomatique à la gestion de la pandémie", telos, May 24, 2020. Accessible on: April 25, 2022, at: <https://bit.ly/3kxwD85>

3-Seth Berkley; The G20 Must Recommit to COVAX ; 3.09.2021; at: <https://www.project-syndicate.org>